

36 #منقذ_السقار #خواطر_في_الحوار_الديني / الجزء الثالث/

الأسباب الموضوعية للشبهات

منقذ السقار

عيسى ابن مريم يا حبيب محمد. بشرت يا روح الاله باحمدي. صلى عليك الله فيه عليائه يا ابن البتول خليل كل موحدين صل عليك

الله في عليائه يا ابن البتول خليل كل موحدين - 00:00:00

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم

الله جميعا - 00:00:48

الى هذا اللقاء المتجدد. ما هي الاسباب الموضوعية لنشأة الشبهات؟ على ماذا تتكأ الشبهات التي نسمعها هنا وهناك هناك جملة من

القضايا اولها المصادر غير الموثوقة او غير المعتبرة عند المسلمين - 00:01:08

المسلمون اصول دينهم معروفة قائمة على كتاب الله وعلى ما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم حينما ترد احاديث ضعيفة

احاديث موضوعة مسائل عقلية من المنطق اليوناني الى غير ذلك. فهذه مصادر غير معتبرة عند المسلمين ولا - 00:01:25

اصبحوا حكما على الاسلام كثيرا ما يتكى الناقمون عن الاسلام المعادون له يتكئون في استخراجهم للشبهات على احاديث ضعيفة

على احاديث موضوعة على احاديث لا اصل لها لكن المشكلة الحقيقة ليست هنا فهذه مسألتها بسيطة. احيانا بعض الاحاديث -

00:01:43

يحسنه بعض اهل العلم يعني دعنا نقول في عجلة منهم يحسنونه والحديث ضعيف. والحديث اصلا قد يكون منكرا في متنه. يعني لو

كان الحديث منكرا في متنه حتى لو كان صحيحا في اسناده فان - 00:02:03

العلماء يحكمون عليه بالضعف بسبب هذه العلة القاذحة وهي النكارة في المتن. اقول بعض هذه الاحاديث هو في الاصل عنده مشكلة

في السند ومع مع ذلك يصحح بعض اهل العلم وذلك ان قضية التصحيح وقضية التضعيف ايضا هي قضية تدرج تحت اطار

الاجتهاد. اجتهاد المحدثين - 00:02:19

وبعض المحدثين يعتبر متشدد وبعضهم يعتبر متساهل. خلينا نأخذ مثال عليه حديث آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بالتوراة

فوضعها على مخدة في قضية الرجم الزانيين اليهوديين فقال كما في رواية ابي داوود امنت بك وبمن انزلك - 00:02:39

طبعا الحديث في الصحيحين ليس فيه هذه الزيادة. هذه الزيادة فقط عند الامام ابي داوود رحمة الله عليه. لكن هل هذه الزيادة

صحيحة كما يعني قال بعض اهل العلم اقول - 00:02:58

ليست صحيحة. لماذا؟ هي من رواية هشام ابن سعد القرشي هذا الراوي راوي ضعيف خلنا نشوف العلماء ماذا قالوا عنه؟ لنعلم هل

هذه الرواية بالفعل قد قالها صلى الله عليه وسلم او يغلب على ظننا انه قالها ام لا - 00:03:08

يحيى القطان كان لا يحدث عنه الامام النسائي يقول عنه بانه ضعيف. يقول عنه في موضع اخر ليس بالقول. الامام امام الجرح

والتعديل يحيى بالنعيم يقول ليس بشيء. في موضع اخر يقول ليس بذاك القوي. امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل يقول ليس

هو محكم الحديث - 00:03:23

في مكان اخر يقول ليس بالحافظ فاذا العلماء يرفضون حجية هذا الشهر. فبالتالي اذا قال عالم من العلماء بان حديثه صحيح ولم

يلتفت الى نكارة المسجد ولم يلتفت الى ضعف السند فهو خطأ يرد على هذا العالم ولا يحسب على الاسلام. فلا يقال والله هذا

الحديث صححه فلان او حسنه فلان. احنا ما عندنا كهنوت - [00:03:45](#)

الاسلام. اللي صححو صححو بناء على قواعد. فاذا شئنا ان نضعفه نضعفه ايضا على نفس القواعد التي بني عليها كل تصحيح كل تضعيف للسنة النبوية قبل اسبوعين سمعنا القس اشرف عزمي وهو يحدثنا عن حديث الداجن. انه عائشة رضي الله عنها تقول كان

عندي صحيفة فيها اية الرجل - [00:04:08](#)

ثم واية الرضاع الكبير ثم وضعتها تحت سريري فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم فشاغلنا بموته فجاء داجن فاكلتها وراح الحديد وراح احد الايات القرآنية بسبب الداجن. طبعاً هذا كلام يتنافى مع ابسط ابسط ما نعلمه عن طريقة توثيق القرآن الكريم - [00:04:31](#)

وطريقة نقل القرآن الكريم. لكن مع ذلك ايضا هذا الاسناد فيه محمد ابن اسحاق. محمد ابن اسحاق من ائمة علم السيرة لكنه في الحديث ضعيف. لكنه في الحديث ضعيف. وبخاصة حين يروي بصيغة العننة. يقول حدثنا - [00:04:51](#)

محمد ابن اسحاق عن فلان هذي يسمونها العننة. ليش؟ لانه راوي مدلس. الراوي مدلس لا يقبل لا تقبل روايته الا اذا صرح قال حدثني فلان. اما اذا قال عن فلان فهذا يعني ان بينه وبين فلان هذا شخصا ثالثا اخفى اسمه ودلس علينا الاسناد. وهذا بالطبع -

[00:05:11](#)

لا نعرف من هو هذا المدلس اللي الذي غاب اسمه فقد يكون رجلا وضاعا وقد يكون كذابا. المهم عندنا محمد بن اسحاق وامثاله لا تقبل الرواية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ضمن شروط. فبالتالي هذا الحديث لا يمكن ان يكون حديثا صحيحا. ثم لو -

[00:05:34](#)

صح اسناده فهو يتعارض مع ما نعلمه من انتشار القرآن بين الصحابة رضوان الله عليهم فكأن هذه الصحيفة يعني هي الصيغة

الوحيدة او هي النسخة الوحيدة التي يحفظها المسلمون للقرآن الكريم وهذا مما لا يمكن ان يطلب - [00:05:54](#)

مسألة اخرى تسبب الشبهات هو سوء الفهم للمصادر المعتبرة للاسلام. خلاص في اية بالقرآن هذه ما عليها خلاف. لكن فهمك لهذه الاية فهم خاطئ الفهم الخاطئ ولو صدر من مفسر ايضا لا حجية فيه. كلام المفسر حجة عليه. بالمناسبة هنا اخواننا - [00:06:13](#)

علمائنا المفسرون رحمة الله عليهم كان لهم منهجية معينة في التعامل مع اه مع تفسير القرآن الكريم كل ما يأتيهم من خواطر في

تفسير الاية يريدونه. كل ما جاءتهم من اخبار سواء عن اهل الكتاب ولا احاديث ضعيفة او موضوعة كلها - [00:06:34](#)

يريدونها بالتفسير ليش بما سبق كان العلماء حين يؤلفون كتابا لا يؤلفونه لعوام الناس. هو يؤلف هذا الكتاب ولن يطالع عليه الا العلماء.

لن تنسخ منه الا اربع او خمس نسخ. وهذه النسخ من - [00:06:53](#)

تداولها العلماء فقط. لذلك هذا العالم مجرد ما يقرأ هذا الخبر سيعلم بان هذا الخبر خبر وفيه راوي ووضاع او او راوي كذاب هذا

منقول عن اهل الكتاب لكن المشكلة - [00:07:08](#)

انه ما دار في خلداهم ان ما كتبوه سيقع بين يدي العوام ومن اصلا ليس بمسلم فسيقروا وسيظن ان هذا هو مراد المسلمين لذلك هناك

سوء فهم سوء فهم لآيات القرآن الكريم. مثال عليه سمعنا قبل فترة رشيد حمامي وهو يفسر - [00:07:22](#)

امراً مؤمنة ان وهب وامراً مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي اظن اخطأت في الاية ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك

من دون المؤمنين طيب يقول هذا معناه انه امرأة تأتي تقول انا وهبت نفسي فيأخذها النبي صلى الله عليه وسلم من غير زواج

واخونا الشيخ الدكتور عبد الله رشدي رشدي قال لا هذا - [00:07:42](#)

ليس صحيحا هذا الفهم فهمك انت فهم مغلوط. ما الفهم الصحيح؟ الفهم الصحيح انه يستنكحها من غير صداقة. لانه الاية تقول ان

اراد النبي وان يستنكح. وهناك نكاح حقيقي بشروط الاسلام - [00:08:05](#)

ضوابط الاسلام لكن مع شرط واحد يتم اهماله وهو قضية الصداق اه او قضية المهر. فهذا الفهم المغلوط للآية القرآنية يجعل امام

مشكلة تراها في الاية والمشكلة ليست في الاية انما المشكلة في الفهم السقيم الذي ما استطاع ان يفهم هذه الاية - [00:08:21](#)

احيانا يخلط الناس بين الاية وبين تفسيرات المفسرين لها. مثلاً في قول الله عز وجل قاف والقرآن المجيد. يذكر المفسرون قاف

وجبل من زبرجد محيط الدنيا هذا الكلام من اين اتوا به؟ ليس في اية قرآنية اخرى وليس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول عن اهل الكتاب الذين يعتقدون بان الارض مسطحة كما - [00:08:40](#)

جاء في دينهم لها اعمدة لا جبالان على طرف الارض من اليمين واليسار ثم هناك قبة سماوية تعتمد على هذين الجبلين. هذا المنظور منظور غير اسلامي لا علاقة له باسلام من قريب او من بعيد. هذه الاخبار اخبار يذكرها المفسرون وتفسيراتهم ليست مأخوذة من مصدر صحيح. انما كما قلت هم يذكرون - [00:09:05](#)

كل شيء حسب ما جاءه ويتركون للقارئ وعقله ان يفهم وان يمايز بين هذه وهذه ويعرف ما هو من الاشياء التي تؤدي الى نشأة الشبهات محاكمة النصوص القرآنية والنبوية الى مصادر غير معتبرة. الى مصادر غير معتبرة عند المسلمين. مثل ايش؟ مثل الكتاب المقدس - [00:09:28](#)

يقول لك مثلاً القرآن يقول زوجة فرعون بينما هو في كتابنا اخت فرعون ازر هو عم ابراهيم وليس ابوه. انتم عندكم في القرآن هو ابو ابو ابراهيم عليه السلام. ما اسم ام مريم؟ وما اسم - [00:09:53](#)

خالد مريم هل هو عمران ولا هو يوه يقين ولا ما هو اسمه ولا هذي ولا غير ذلك لو انت تريد ان تحاكم القرآن العظيم الى كتب مجهولة المؤلف الى كتب البشر كتبوها وقدسوها معلّش انت عندك مقدس انا عندي فهو مقدس انا عندي فهو مقدس فكما قرآني ليس حجة - [00:10:09](#)

عليك ايضاً كتابك ليس حجة عليك القس اشرف عزمي كان يقول لي ثم ياتي محمد بعد ست مئة سنة فيقول المسيح ما صلب بينما شهود العيان قالوا بانه صلب. مين هو شهود العيان؟ الناس اللي ما شافوش حاجة الناس الذين تركوه وهربوا جميعاً. متى الذي لا يدري من هو - [00:10:32](#)

طيب نفترض انه متى قال عندما يقول محمد صلى الله عليه وسلم مش هو مشاهد عيان هذا مش كلامه هو ما قال انا رأيته هذا جاءه من ربه الذي يرى كل شيء الذي يرى كل شيء. فاحياناً تبسيط الحوار بهذه الطريقة وتصليحه يصبح نوعاً من السذاجة. الحقيقة - [00:10:54](#)

نحن نؤمن بكتابنا ولا نؤمن بكتابكم ولا نعتد بما جاء فيه ونعتبر محاكمة القرآن الى هذا الكتاب محاكمة غير عادلة ايضاً اشنع منه ان يلجأ الى مركزية القيم الغربية. الغرب يصبح هو القيمة الحقيقية التي ينبغي ان نتحاكم اليها - [00:11:14](#)
اه مثلاً مرة من المرات سألتني احدهم قال كيف النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج بنت عمرها تسع سنوات؟ فقلت يعني ايش هو السن المناسب عندك للزواج قال تمتناشر سنة قلت ليش تمتناشر سنة؟ مو سبعتاشر سنة؟ قال لانه الامم المتحدة واليونسيف تبعات الطفولة وكذا يقولون ان - [00:11:35](#)

اه سن الزواج لازم يكون تمتناشر سنة. فقلت له النبي عليه الصلاة والسلام ما كان موقع على ميثاق الامم المتحدة ولا كان معترف بقوانين اليونسيف عجيب هل تصبح ما يقوله الغرب اليوم يصبح هو مركزاً للقيم والاخلاق ينبغي ان نلتزم فيه. سألتها - [00:11:55](#)
قلت له طيب لو كان عمرها سبعتاشر سنة واحد عشر شهر يصير ولا ما يصير قال يصير قلت له طيب سبعتاشر سنة وعشر شهور يصير ولا ما يصير؟ قال له سبعتاشر سنة - [00:12:14](#)

قال يصير فما زلت انقصه حتى قال لا ما يصير. قلت ليش ما يصير؟ مثلاً خمستاشر ليش ما يصير؟ ليش خمستاشر وستة شهور يصير؟ وخمستاشر ما يصير انتم لا تملكون ضوابط حقيقية يرتضيها الناس. لكن لو قلنا بانه بلوغ سن بلوغ - [00:12:27](#)
آآ التحصيل سن البلوغ هو الشرط لصحة الزواج او لتكون هذه المرأة امرأة قادرة على الزواج وهذا يكون يعني شرط حقيقي او هذا يكون ضابط الحقيقي ينبغي ان يوالى اليه. اما ما قالتها اوروبا اليوم يصبح هو المنطق وهو المقياس هذا غير صحيح. طبعا اوروبا اليوم تقول تمتناشر - [00:12:47](#)

لكن تسمح يعني بزنا الصغيرات من سن اتناشر وتلتاشر سنة لكن زواج لا. كما سمعتم بفرنسا قبل اسبوعين. الزواج ممنوع قبل ثمنطعشر لكن الزنا مسموح مسموح جداً ما في عندك مشكلة. طيب لو رجعنا للغرب نفسه اذا بدنا نخلي الغرب بمعيار. الغرب

نفسه كان سن الزواج فيه - 00:13:07

واربعتاشر سنة طوال التاريخ. فاذا الغرب بكرة غيروا سواها ستة وعشرين سنة يصبح كل زواج ستة تحت ستة وعشرين سنة مذمومة. فاقول الغربية هذه لا تصلح مصدرا للحكم على الاسلام. بعدين هم عندهم اشياء غريبة مثل ما احنا نستغرب منهم هم

يستغربوا منا. عندهم زواج بنت العم يعني - 00:13:27

كبيرة من الكبائر ويفهمون الزنا ما عندهم مشكلة. الشذوذ والعلاقات الشاذة ما عندهم فيها مشكلة. لكن انه الانسان يتزوج بنت عمه لا هذه قضية عندهم كبيرة من الكبائر كمان احنا حنحرم هذا لانه والله الغرب يحرض. ينبغي على من يرد على الشبهات ان يستحضر

دوما - 00:13:47

باننا لا نؤمن بمركزية القيم الغربية ليست حاكمة لا على الاسلام ولا على غير الاسلام. عندما يحدثونك احيانا الناس قيمة الحرية الحرية انتوا ايش لكم ايش للمرتد عن الاسلام هذي حرية ينبغي ان تتركوا الناس على حريتهم هذه الحرية نفسها الغرب لا يطبقها

الحرية - 00:14:05

المطلقة الغرب لا يطبقها. جرب في فرنسا ان تكتب كتابا تقلال فيه من عدد القتلى في اليهود في النازية. في مجازر النازية الالمانية. يعني عندها ستحاكم وتتعرض للسجن كما حصل مع جارودي تسعة اشهر. بس لانه نزل العدد من ست ملايين الى ثلاثمائة الف -

00:14:25

كثير وغيره كثير. جرب في الغرب ان تقول بان الديمقراطية قيمة لا تستحق وانها قيمة فاشلة وو لن يسكتوا عنك. جرب جامعة من جامعات الغرب ان تدوم الدار والنية ما في حرية مطلقة ولا يسمحون لك وتقف كل المجلات العلمية في وجهك اذا اتيت بشيء بشيء -

00:14:45

قالت اه الداروينية ايضا من الاشياء التي تورد الشبهات اه المثالية الطوباوية التي يعيشها بعض الناس. بعض الناس يعيش على القمر لا يعيش على الارض. يفهم الارض على انها من المسالمين الحبابين الكيوت اللي عايشين مع بعض. وجاء الاسلام وهو اللي عمل

المشاكل وهو اللي اذن في الحرب. يعني تخيل احبوا - 00:15:05

اعدائكم باركوا لاعينكم. هذه المثالية والتواضعية لم تكن يوما من الايام على ارض الواقع. بقيت عبارة عن كلام هلامي لم يقله احد. من ضربك على خدك الايمن فاذن له الايسر. لن اعلم احد بالتعليق ضرب على خده الايمن فاعطى الايسر. اخذوا منه ازاره -

00:15:32

اللهم اذا لم اسمع عن احد طبق هذه الطوباوية ولو طبقها فان فعله لها مذموم وليس ممدوح. يا اخي حتى المسيح عليه الصلاة والسلام لمن لطموه بالمحاكمة كما تذكر الاجيز قال ان قلت ان قلت رديا فاشهد عن الردي وان حسنا فلماذا تضربني؟ ما قال له خذ

اعطيني من الجهة - 00:15:52

الاخرى. اقول هذه المثالية الطوباوية بالنظر الى الارض وما يحصل عليها هذه غير واقعية. الاسلام ليس كذلك الاسلام دين واقعي دين واقعي ينشد الى نقل الواقع الى المثال لكنه مع ذلك يبقى واقعي - 00:16:13

طيب مثلا يقول لك ليش الاسلام ما حرر لا ليش الاسلام ما حرر العبيد؟ طيب النصرانية حررت العبيد اليهود حرروا العبيد. الهندوسية البوذية حررت العبيد ما حرروا العبيد. كلهم ما حرروا. طيب لربما يكون الامر اعظم من شأن هذه الاديان - 00:16:30

يعني القضية ليست فقط قرار يخرجها فلان يقول محمد عليه الصلاة والسلام حرروا العبيد يتحرروا العبيد. طيب وبعد ماذا يكون

لهم؟ لينكون فعل هذا الشيء فماذا فعل اصدر قرار بايش؟ بانه العبيد هدولا كلهم يتحرروا. فماذا حصل - 00:16:48

في السنة الاولى في السنة الاولى كما ذكر جيم جوائز في كتابه آآ مريض من الحرية السنة الاولى مات مئات الالوف من العبيد. ماتوا بالبرد بالجوع. ماتوا بالفقر. ما ماتوا بعدم قدرتهم على تحصيل الغذاء - 00:17:05

الدواء فمات ربع العبيد تقريبا في السنة الاولى هذي جريمة هذا تحرير العبيد بهذه الطريقة جريم. هذا العبد كان مكفولا في مجتمعه. هو عند سيده يعمل لكن هو مكفول الطعام والشراب - 00:17:22

النفقة العلاج الى غيره. لما حرر منك العبيد من غير ان يقدم لهم آآ ما يكفله ما الذي حصل؟ كل واحد قال خلاص انت ما انت عبد عندي انا ماني مسؤول عنك يلا روح الى الشارع. فمات ربع العبيد في السنة الاولى - [00:17:37](#)

جريمة من الجرائم. الاسلام لا يمكن ان يقع بهذه الجريمة ابدا ابدا. في هناك اناس لا يقدرين وقد عاشوا في العبودية سنين طويلة. هو اباؤهم لا يقدرين على القيام بشؤونهم. فاذا طالبتي قلت حرر العبيد فانت تدعوني الى ارتكاب جريمة العصر التي ذكرها - [00:17:53](#)

اه لينكون ايضا من موارد الشبهات مغالطة يسمونها مغالطة العموم الخاطي. التعميم الخاطي يقول الله عز وجل كمثال يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من النار - [00:18:13](#)

يأتي ربيع لم يفهم شيئا في تفسير القرآن الكريم يقول ها محمد صلى الله عليه وسلم مات مسموما. طيب كيف الله يعصمك من الناس ومات مسموما طب الله عز وجل ماذا يقول له في الآية؟ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:18:35](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من النار. اي يعصمك من الناس حتى تبلغ رسالة ربي هل بلغها النبي صلى الله عليه وسلم كاملة؟ نعم. بدليل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:18:50](#)

فتم الدين وكمل هل هذه العصمة الى يوم القيامة؟ لا انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان ما او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ عموما هناك حديث مطول في موضوع كيفية وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا محل -

[00:19:09](#)

فاذا تعميم خاطي. اذا التعميم الخاطي امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فقالوا الناس يراد منها كل البشر. طبعا هذا تعميم خاطي. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتحدث عن كل البشر. لانه مش كل البشر يقاتلون. النساء لا يقاتلون - [00:19:30](#)

الاطفال لا يقاتلون وانما يتحدث عن المقاتلين مثلا ابتداء. لربما يتحدث عن قريش لربما يتحدث لكن كيف يقول الناس هنا مشكلة هناك في العموم عند العرب ما هو عموم يراد منه الخصوص - [00:19:50](#)

وما هو عموم باق على عمومته؟ وهناك ما هو عموم مخصوص مثلا لما يقول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ما المقصود بكلمة الناس؟ المقصود كل الناس. كل الناس. هذا عموم باق على عمومته - [00:20:09](#)

حينما يقول الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. الذين قال لهم الناس يعني كل البشر قالوا له مستحيل ان يكون هذا العموم باق على عمومته. انما هو عموم - [00:20:25](#)

طوس او عموم يراد به عموم يراد به الخصوص يعني انما قالت لهم قريش ذلك الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. من جاءهم باخبار قريش قال ان قريش جمعت لكم. فسامهم الناس ان - [00:20:39](#)

قد جمعوا لكم. المقصود بالناس هنا من؟ المقصود قريش. الذين قال لهم الناس الذين حملوا اخبار قريش. فهنا ليس عموما باق على عمومته. وبالتالي امرت ان اقاتل الناس لا تفهمها على هذا العموم. كيف تفهمها على هذا العموم؟ ولدينا اية قرآنية تتحدث عن اناس من الكفار يقول الله - [00:20:55](#)

عز وجل عنهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبوءهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب حب المستطيل هل هناك تعارض بين هذا الحديث وبين هذه الآية؟ لا تعاون. لانه هذا الحديث يتحدث عن طائفة معينة الآية القرآنية تتحدث عن من لا يقاتل - [00:21:18](#)

ولا يؤذينا في ديننا مثلا قول الله عز وجل واقتلوهم حيث ثقتموهم. شفتهم الاسلام يدعو الى الارهاب يدعو الى قتل كل الكافرين. غير صحيح. يتعارض مع الآية التي ذكرتها لا ينهاكم الله - [00:21:39](#)

طبعا الذين لم يقاتلوكم في الدين. لكن لو قرأت النص نفسه علمت انه لا يتحدث عن كل الكفار يتحدث عن كفار قريش الذين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم والذين اخرجوه من مكة. الآية تقول واقتلوهم حيث ثقتموهم واخرجوا - [00:21:54](#)

من حيث اخرجوكم. والفتنة اشد من القتل. ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوهكم فيه. فان قاتلوك فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فاذا القضية متعلقة بمن؟ متعلقة بكفار قريش. وليست عامة في كل البشر. فعندما يأتي احدهم ويقول - [00:22:11](#) الاسلام يبيح الارهاب والاسلام يأمر بقتل كل الكافرين. هذا الكلام غير صحيح من الامثلة ايضا حديث لقد جئتمكم بالذبح. يا سلام! الاسلام دين ارهاب. الاسلام جاء بالذنب. اقرأ الحديث من اوله. يا معشر قريش لقد جئتمكم بالذبح - [00:22:31](#) قتلوا النساء مثل سمية وعذوبه الصحابة مثل عمار وبلال وغيره طيب ماذا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول طيب من ضربنا على خدنا ندر له الايسر ما عندنا في الاسلام هذا. فحذرهم النبي صلى الله عليه وسلم عندما فعلوا هذا - [00:22:49](#) بان هذا سيؤدي الى ذبحهم لان المسلمين لن يسكتوا عليهم ابد الدهر. فاذا لدينا هنا تعميم خاطئ هناك ايضا من موارد الشبهات الجهل بدلالات الالفاظ والعبارات في لغة العرب في ناس لا يفرقون بين قاتل واقتلوا - [00:23:05](#) قاتلوا واقتلوا. هل هناك فرق بينهما؟ العربي لما يسمع الكلام هذا هل يشعر بالفرق؟ نعم اقتل هذه تقال لمن لا يستطيع الدفاع عن نفسه اقتلوا الطفل مثلا اقتل الاسير اقتل الحيوان لانه لا يستطيع ان يدافع عن نفسه - [00:23:27](#) لكن ما في احد يقول قاتلوا الحيوان. قاتلوا الطفل قاتلوا النساء. ليش؟ لان الاطفال النساء النساء الحيوانات لا تقتل. لا تقدر الدفاع عن نفسها الان ايات القرآن تدعو الى القتل ام تدعو الى القتال؟ ايات القرآن تدعو الى القتال - [00:23:45](#) القتال يكون بين الجيوش يكون بين الجيوش والقتل يكون للنساء للاطفال للمدنيين. ايات القرآن كانت دائما تدعو الى القتال. ولم ترد عبارة القتل الا ضمن القتال الا ضمن القتال من المواقف يعني التي لا انسائها - [00:24:03](#) والتي يعني تدل كيف يستطيع هؤلاء المدلسون ان يغزون ويستغلون احيانا جهلنا باصول لغة العرب. موقف حصل معي لربما بعض الناس يلومني ان اذكره لكن ليس عندي يعني ما يمنعني من ذكره - [00:24:25](#) اذكر ماذا كنت في حوار قبل ما يقرب من خمسة وعشرين سنة كنت في حوار مع مسيحيين في فكانوا يقولون عندكم حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بنبيذ فشربه. يا رجل اتي بنبي معقولة النبي صلى الله عليه وسلم اوتي - [00:24:42](#) بنبيذ فشربه طبعاً يفهم النبيذ هو على انه ايش؟ على انه خمر كما هو المصطلح الدارج اليوم. بينما النبيذ بلغة العرب هو النقيع. لو بتمر فوضعته ووضعته في ماء هذا يقال عنه نبيذ او نقيع. لو اتيت بزبيب باي شيء. يعني مثل اشبه ما يكون بالعصير - [00:24:59](#) فهذا معناه في لغتهم لكن معناه في لغتنا شيء اخر طيب النبيذ هذا اذا بقي اكثر من ثلاثة ايام يبدأ يتغير طعمه هنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالقائه بعد ثلاثة ايام. كان يشرب منه اليوم الاول والثاني والثالث ثم بعد ذلك اما ان يشربه او يشربه - [00:25:18](#) او يريقه لا يمكن ان يسمح له بيوم رابع لانه سيبدأ بايش؟ سيبدأ بالتخمر. لكن المشكلة مش هون فقط فقال لي اسمع الرسول ماذا يقول لما اوتي بنبيه قال الا خمرته - [00:25:38](#) شكون النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بنبيته يقال الا خمرتهم والله يا اخواني انا غابت عن ديني غابت عن دين ثم بعد ذلك بعد ان انتهيت من حوار وخرجت من البيت تذكرت او فهمت المعنى ولكن كان فات الموعد. الا خمرته؟ يعني الا غطيته الخمار - [00:25:54](#) هو الغطاء. الا خمرته ولو ان تعرض عليه يعود. يعني اذا انت ما عندك ما تغلق هذا هذه الانية وتغطيها. لو تضع فقط عود يعني هذا الذي استطاع فعله يقول الا خمرته يعني الا جعلته خمر - [00:26:11](#) فهذا هذا الفهم الخاطئ انما هو جهل بالفاظ العرب. جهل وقعت فيه انا للحظة من اللحظات وغاب عن ذهني. ولربما اهو جهل او تجاهل من ذاك الذي طرح علي هذه الشبهة - [00:26:28](#) اذا هناك جهل بدلالة العبارات عند العرب. احيانا يا اخواننا عبارات تختلف من لغة الى لغة. مثلاً قاتلك الله الله هي الان عندنا هي دعاء من اسوأ الدعاء. لكن العرب ما كانت تقوله وتريد الدعاء. يعني واحدة آآ تريد ان تشجع ابنها تقول قاتلك الله يا ولد. ايش - [00:26:43](#) اللي عملته هذا. مثلاً يقولون رغم انفه. يقولون تربت يدك. كل هذه العبارات لو اخذت بمعناها الظاهر قد تعطيك معنى غير جيد. لكن معانيها عند اولئك القوم لم يكن يراد هذا المعنى منها - [00:27:03](#)

انما كانت عبارة عن محط كلام اعتادوا على قوله. فبالتالي ينبغي ان نفهم النصوص كما هي في لغة من قالها وليس اللغة المعاصرة التي قد تتغير فيها استقدام الكلمات في عندنا من موارد الشبهات الظاهرية المقيمة عند بعض الناس - [00:27:19](#)

بعض الناس يعني عنده ظاهرية عجيبة جدا جدا. لا تكاد تتوقع يا اخوانا الاصل في النصوص ان تفهم على الظاهر. لكن المعنى العربي دائما قد يراد منه الظاهر وقد يراد منه مجاز. قد يراد منه معنى خفي - [00:27:39](#)

هناك طرائق عند العلماء للتمييز هل المراد هنا او المراد هنا؟ اهمها السياق لذلك التأويل قال به علماء اهل السنة والجماعة جميعا. مثلا اية مثل قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رافع - [00:27:56](#)

العلماء المسلمون بكل طوائفه متفقون على تأويل هذه الاية وان المراد انه معهم بحفظه وكلائته وعنايته وليس انه معهم بشخصه اه مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل الذي اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة اذا جاء احد يريد ان ان يعترض عليه -

[00:28:12](#)

قاتلوا فانما هو شيطان. لا يمكن ان يفهم منها عاقل بانه المقصود انه هذا من جنس الشياطين. لا هذا اخ مسلم كان بيصلي معك في المسجد. انما هو شيطان معنى ان ما فعل فعلا يفعله الشيطان وهو قطع صلاة المصلي. يمكن ان يكون لها تأويل اخر لكن لا يمكن ان يكون المعنى الظاهري مرادا - [00:28:35](#)

بعض الناس يعني غارقون في الظاهرية المقيمة اه مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الراكب شيطان اذا واحد بدو يسافر لوحده والراكبان شيطانان والثلاثة مو معناه انه هذا الانسان شيطان من جنس الجن لا انما فعل فعلا يعني يفعل - [00:28:55](#)

الشيطان مثلا او غيرها من التأويلات. فلا يمكن ان يكون المعنى الظاهري مقصودا اذكر مرة من المرات كنت اناقش واحد فقلت له حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ المؤمن يأكل بمعي واحد والكافر يأكل بسبعة امعاء. هو - [00:29:14](#)

مصر على انه الكفار عندهم سبعة ابحاث. يا اخي مو معقول طب هو الحديث عن نفس الشخص انه لما اسلم آآ اقتصد في اكله. طيب لا يمكن ان يكون منذ سبع امعاء ولمن اسلم مجرد ما اسلم الامعاء هذي كلها التأممت في معي واحد. يقول لك هكذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الظاهرية المقيمة - [00:29:29](#)

هي سبب للكثير والكثير من الشبهات ذلك ان النص العربي يحتمل ظاهر النص ويحتمل معاني اخرى مجازية لذات النص آآ هنا اذكر مثلا احيانا نقرأ بقول العلماء يقول وظاهر النص يدل على كذا. مجرد ما تقرأ هذه العبارة معانها انه هذا اللفظ - [00:29:49](#)

او هذا المعنى هو المتبادر الى الذهن من اللفظ لكن هناك معاني اخرى ايضا هي محتملة فكلمة ظاهر النص هي في نفسها تحمل ان هناك معنى اخر محتمل لكن العالم رجح المتبادر الى الذهن من الفهوم المختلفة - [00:30:11](#)

هناك شبهات تقع فيها او يؤزها او يخرجها عدم الالف عدم الايدز مثلا اه قضية تعدد الزوجات في بلاد كثيرة الامر غير معتاد. فيصبح هذا محل شبهة. بينما في بلاد اخرى الناس معتادين على هذا الامر. فلا يصبح محطا او محلا - [00:30:31](#)

للشبهة قضية بيع الرقيق. احنا اليوم ما شفنا بيع رقيق الحمد لله انه انتهينا من الرقيق وحكاية الرقيق هذي لكن آآ في امم كانت تمارس كل الامم او كل الامم كانت تمارس الرقيق - [00:30:51](#)

طيب ما دامك كانت تمارس الرقيق فاذا اكيد كان في بيع رقيق يعني هناك سوق للنخاسة يوضع فيه العبيد فيأتي هذا ينظر الى قدوة العامل الذي يريد او الى جمال البنت التي يريد ان يشتريها هذا كان موجودا - [00:31:05](#)

نحن ما الفناه الحمد لله وقد وقانا الله عز وجل من رؤية هذه السور. لكن كهذا الامر لا يؤدي بحد ذاته الى كونه مذمة منتقضا فيها الاسلام والمسيحية واليهودية لانه هذه الاديان اجازت - [00:31:20](#)

آآ استقاء. يا اخوانا يعني الناس اللي يقولوا ليش الاسلام ما حرم الاستلقاء؟ غير الذي ذكرته. طيب اذا الاسلام حرم كل ما عدا يشغل اه شينيين اتنين. الاول استلقاء الحروب الثاني البيع. البيع والشراء - [00:31:39](#)

طيب ليش ابقى الاسلام في استرقاق الحروب؟ كان اول اذا واحد عجز عن سداد الدين يشترط كان بامكان الواحد ياخذ اولاده وينزلهم السوق ويبيعهم كان اذا انسان ارتكب جناية او جريمة يتحول الى رقيق هذا الاسلام كله حرام. ابقى الاستلقاء في الحروب

ليش - 00:31:56

ليش ما حرموا؟ طيب لان الامم تسترق للمسلمين وقد حصل في التاريخ مرارا فكيف تطلب من المسلمين ان لا يسترقوا الامم والامم تسترقهم؟ يعني هذا حقيقة طوباوية غير معقولة وغير مقبولة وغير يعني - 00:32:13

غير مقبولة حتى بالعقل السوي. كيف امم تسترقك وانت لا تسترد؟ لا. لما الامم تعلم انك انت تسترق وهم يسترقون هذا ادعى ان ان الكل يبطل من الاسترقاف وهذا ما وصل اليه العالم في القرن الواحد والعشرين حين حرم الاستلقاء. وقتها نحن اسعد - 00:32:28

الناس بتحريم الاستلقاء اذا ايها الاخوة الاحباب هذه نماذج وابواب منها تنبع يعني الشهوات والشبهات ولعل هناك اشياء اخرى قد غفلت عنها فيعني اخوة الكرام ان شاء الله يراجعونها في الكتب وفي بطون اقوال اهل العلم لعلهم يجدون غير ذلك وهو موجود -

00:32:48

- 00:33:12